

ممن يلام في مقتل الحسين: يزيد بن معاوية | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

مما يوجه لهم اللوم يزيد ابن معاوية. فانه والا عن الوالي ابن زياد. وذمه وحلف ان ابن زياد لو كان بينه وبين الحسين قرابة ورحم لرعاها وحلف ايضا ان ما عرضه الحسين من الحلول لو عرض عليه لقبله. ومع ذلك كله يقال. ان يزيد ابن معاوية لم يحاسب -

[00:00:00](#)

هذا الامير السفیه المتغطرس ولم يشف صدور المسلمين منه جزاء تجبره وتعنّته بان يأمر يزيد بقتله او سجنه بل لم يعاقبه يزيد ولو بمجرد عزيمة ولا شك ان هؤلاء الولاة الذين يكونون على البلدان يجب ان تكون جرائمهم وجرائمهم محل المحاسبة الدقيقة عند من يرأسونهم. كما كان - [00:00:20](#)

حال زمن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فقد كان الولاة يحسبون الف حساب لتصرفاتهم مع ادنى رجل من الرعية. فهذا عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما اشتكى اليه احد الرعية واليا جلده مائة سوط ظلما. استدعى عمر الوالي. ثم طلب من ذلك المجلود ان يقتص من الوالي بجلده - [00:00:42](#)

مئة سوط كما جلده فقال عمرو بن العاص يا امير المؤمنين ان فعلت هذا يكثر عليك. ويكون سنة يأخذ بها من بعدك. فقال عمر انا لا اعيد منه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه - [00:01:02](#)

سلم يوقد من نفسه فقال عمر دعنا فلنرضع. يعني نتفاهم مع هذا المجلود لترضيه حتى يتنازل عن حقه. فقال عمر دونكم فارضوه. يعني ان اتفقتم معه فهذا اليكم. فاتفقوا مع المجلود على اعطائه مقابل كل صوت دينارين اثنين. اي انهم اعطوه مبلغ مائتي دينار وهو مبلغ كبير - [00:01:14](#)

كثير جدا اذا قيل ان الدينار الواحدة يعادل عشرة دراهم او اثني عشر درهما وقال عمر رضي الله عنه من ظلمه عامله اي اميره بمظلمة فلا اذن له علي ليرفعها الي حتى اقصه منه. فحرض عمر رضي الله - [00:01:36](#)

الرعية تحريضا على الا يترددوا اذا ظلمهم ولاتهم باي مظلمة حرضهم على رفع المظلمة اليه مباشرة حتى يقتص من الوالي ولو وبجلده. وذلك ليضع كل وال في ذهنه ان وراءه خليفة صارما. سيحاسبه على اي عقوبة يوقعها على رعيته بغير وجه حق. فهذا - [00:01:52](#)

هكذا يصنع خلفاء العدل مع الولاة في اناس من اذى الرعية. فكيف اذا كان الوالي لم يقتصر على الجلد بل امر بالقتل؟ وقتل من؟ قتل رجل هو واخوه سيذا شباب اهل الجنة. وهما ريحانتا نبي الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا. فهل يكفي في الانتقام من ذلك الوالي مجرد لعنه - [00:02:12](#)

والحلف بانه لم يقدم على ما اقدم عليه الا لعدم قرابته من الحسين. فهذا كله لا يكفي مقابل الجرم العظيم الواقع من ابن زياد. وقد نص اهل العلم على ان موقف يزيد هذا ليس بشيء. وانه لا يمكن ان يكون كافيا لمقابلة جريرة ابن زياد. وقد سئل الامام احمد -

[00:02:32](#)

يزيد ابن معاوية ايكذب عنه الحديث؟ فقال لا ولا كرامة ولما قال له عبدالله ابنه ان قوما يقولون انا نحب يزيد. قال هل يحب يزيد احد فيه خير؟ فقيل له فلماذا لا تلعه؟ فقال فقيل له فلم؟ ذاك يلعن احدا - [00:02:52](#)

لما ترجم ابن حجر ليزيد. وذكر ما وقع في زمنه من قتل الحسين وما فعل جيشه باهل المدينة في وقعة الحرة قال عن يزيد ليس

باهل ان يروى عنه ومع ذلك فلندقق في موطن عبرة عجيب يتعلق بيزيد - [00:03:08](#)

فان الله تعالى زوى عن ال يزيد الخلافة فبعد ان اوصى يزيد لولده معاوية ابن يزيد بالخلافة وافق ذلك مرض معاوية هذا فبقي

مريضا مدة الى ان حضرته الوفاة فقبل له الا توصي - [00:03:24](#)

قال لا اتزود مرارتها الى اخرتي واترك حلاوتها لبني امية. وابى ان يوصي لاحد من بعده وقد ولد ليزيد خمسة عشر ابنا ذكرا وانقرضوا

كافة فلم يبق له عقب. وكان ذلك موطن عبرة عند الناس. حتى عند بني امية. ولهذا فقد ارسل عبد الملك بن مروان الى - [00:03:39](#)

تواليه على العراق الحجاج ابن يوسف. اياك وبني هاشم ان تتعرض لهم. فقد رأيت بني حرب لما تعرضوا للحسين اصابهم ما اصابهم

ومراده ما حل بيزيد. فان جد يزيد هو حرب ابن امية. ومن هنا لم يتعرض الحجاج مع غشمه وظلمه الذي طال كثيرا من الناس -

[00:04:00](#)

يتعرض لهاشمي بعد ان رأى بنو امية ما حل بيزيد واله من انقطاع عقبه. بينما ابقى الله تعالى نسل الحسين رغم قتله اولاده الذين

معه سوى علي زين العابدين وحده وتسلسل من نسله رضي الله عنه الى اليوم الالوف والله على كل شيء قدير - [00:04:20](#)